

أصول الدين الإسلامي

مع قواعده الأربع

تأليف

شيخ الإسلام محمد بن سليمان التميمي

رتبها على نهج السؤال والجواب

الشيخ محمد الطيب الأنصاري المدني

ويليها عقيدة السلف الصالح

مقدمة

المسائل الأربع التي يجب على كل إنسان أن يتعلمها

والدليل على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

س : ما هي المسائل الأربع التي يجب على كل إنسان أن يتعلمها ؟

ج : (الأولى) العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة .

(الثانية) العمل بهذا العلم .

(الثالثة) الدعوة إليه .

(الرابعة) الصبر على الأذى فيه .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ } (١) .

س : ما الذي قاله الشافعي في هذه السورة ؟

ج : قال : لو ما أنزل الله على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم .

س : هل القول والعمل قبل العلم أو العلم قبلهما ؟

ج : العلم قبلهما بدليل قوله تعالى { فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ } (٢) فبدأ بالعلم قبل القول والعمل . قاله البخاري رحمه الله .

(١) سورة العصر آية : ١ - ٣ .

(٢) سورة محمد الآية ١٩ .

المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها ودليلها

س : ما المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها ؟

ج : (الأولى) أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً ، بل أرسل إلينا رسولاً ، فمن أطاعه دخل الجنة ، ومن عصاه دخل النار .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٦﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٧﴾ } (١) .

(الثانية) أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد ، لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ } (٢)

(الثالثة) أن من أطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالاته من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴿٣﴾ } (٣) الآية .

(١) سورة المزمل الآيات ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة الجن الآية ١٨ .

(٣) سورة المجادلة الآية ٢٢ .

الحنيفية ملة إبراهيم ودليلها

س : ما الحنيفية ملة إبراهيم ؟

ج : أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين ، وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ } (١)

س : ما معنى يعبدون ؟

ج : يوحديني وأمرهم وأنهاهم .

أعظم شيء أمر الله به وأعظم شيء هيى الله عنه

والدليل على ذلك

س : ما هو أعظم شيء أمر الله به ؟

ج : التوحيد .

س : ما هو التوحيد ؟

ج : هو إفراد الله بالعبادة وإثبات اتصافه بما وصف به نفسه ، ووصفه به رسوله ، وتزريهه عن النقائص والحدوث ومشابهة المخلوقات .

س : ما هو أعظم شيء هيى الله عنه ؟

ج : الشرك .

س : ما هو الشرك ؟

ج : دعوة غير الله معه ، وأن تجعل لله نداً في العبادة وهو خلقك .

س : ما الدليل على ذلك ؟

(١) سورة الذاريات الآية ٥٦ .

ج : قوله تعالى { *وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط } ^(١) ، { فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أَنْدَادًا } ^(٢) .

(١) سورة النساء آية : ٣٦ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٢ .

الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها

س : ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها ؟

ج : معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا ﷺ .

الأصل الأول: معرفة العبد ربه

س : من ربك ؟

ج : ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (١) وكل من سوى الله عالم ، وأنا واحد من ذلك العالم .

س : بم عرفت ربك ؟

ج : عرفته بآياته ومخلوقاته ، الليل والنهار والشمس والقمر ، والسموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } (٢) وقوله تعالى

{ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى

اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } (٣) .

(١) سورة الفاتحة آية : ٢ .

(٢) سورة فصلت آية : ٣٧ .

(٣) سورة الأعراف آية : ٥٤ .

س : ما هو الرب ؟

ج : الرب هو السيد المالك الموجد من العدم إلى الوجود ، وهو المستحق للعبادة .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { يَتَأْتِيَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۗ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ } ^(١) فالخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة .

العبادة وأنواعها وحكم من صرف منها شيئاً لغير الله

س : ما هي العبادة ؟

ج : العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ، وغاية الحب والتعلق لمن فعل له ذلك ، وبعبارة أخرى هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة .

س : كم أنواع العبادة التي أمر الله بها ؟

ج : كثيرة ، منها : الإسلام والإيمان والإحسان والدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والإنابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادات التي أمر الله بها ، كلها مخصوصة بالله تعالى .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ } ^(٢) وقوله

تعالى { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } ^(٣) .

س : ما حكم من صرف منها شيئاً لغير الله ؟

(١) سورة البقرة الآيات : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) سورة الجن آية : ١٨ .

(٣) سورة الإسراء آية : ٢٣ .

ج : من صرف منها شيئاً لغير الله تعالى فهو مشرك كافر وإن صلى وصام وحج وزعم أنه مسلم .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ } (١) .

س : ما الدليل على أن الدعاء عبادة ؟

ج : قوله تعالى { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } (٢) وقوله عليه الصلاة والسلام { الدعاء مخ العبادة } (٣) وفي رواية { الدعاء هو العبادة } (٤) .

س : ما الدليل على أن الخوف عبادة ؟

ج : قوله تعالى { فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } (٥) .

س : ما الدليل كل أن الرجاء عبادة ؟

ج : قوله تعالى { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } (٦) .

س : ما الدليل على أن التوكل عبادة ؟

(١) سورة المؤمنون آية : ١١٧ .

(٢) سورة غافر آية : ٦٠ .

(٣) الترمذي الدعوات (٣٣٧١) .

(٤) الترمذي تفسير القرآن (٢٩٦٩) ، ابن ماجه الدعاء (٣٨٢٨) .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٧٥ .

(٦) سورة الكهف آية : ١١٠ .

ج : قوله تعالى { وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } (١) ، { وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } (٢) .

س : ما الدليل على أن الرغبة والرغبة والخشوع عبادات ؟

ج : قوله تعالى { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ } (٣) .

س : ما الدليل على أن الخشية عبادة ؟

ج : قوله تعالى { فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي } (٤) .

س : ما الدليل على أن الإنابة عبادة ؟

ج : قوله تعالى { وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ } (٥) الآية .

س : ما الدليل على أن الاستعانة عبادة ؟

ج : قوله تعالى { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (٦) وفي الحديث (إذا استعنت فاستعن بالله) .

س : ما الدليل على أن الاستعاذة عبادة ؟

ج : قوله تعالى { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } (٧) .

(١) سورة المائدة آية : ٢٣ .

(٢) سورة الطلاق آية : ٣ .

(٣) سورة الأنبياء آية : ٩٠ .

(٤) سورة المائدة آية : ٣ .

(٥) سورة الزمر آية : ٥٤ .

(٦) سورة الفاتحة آية : ٥ .

(٧) سورة الناس آية : ١ - ٢ .

س : ما الدليل على أن الاستغائة عبادة ؟

ج : قوله تعالى { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ } (١) .

س : ما الدليل على أن الذبح عبادة ؟

ج : قوله تعالى { إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } لا شريك له^ط وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ } (٢) ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام : { لعن الله من ذبح لغير الله } (٣) .

س : ما الدليل على أن النذر عبادة ؟

ج : قوله تعالى { يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا } (٤) .

الأصل الثاني معرفة دين الإسلام ومراتبه وأركانه

س : ما الأصل الثاني ؟

ج : معرفة دين الإسلام بالأدلة .

س : ما هو دين الإسلام ؟

ج : هو الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والبراءة من الشرك وأهله .

س : كم مراتب دين الاسلام ؟

ج : مراتبه ثلاثة (الإسلام ، و الإيمان ، و الإحسان) وكل مرتبة لها أركان .

المرتبة الأولى: الإسلام

س : كم أركان الإسلام ؟

(١) سورة الأنفال آية : ٩ .

(٢) سورة الأنعام آية : ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٣) مسلم الأضاحي (١٩٧٨) ، النسائي الضحايا (٤٤٢٢) ، أحمد (١١٨/١) .

(٤) سورة الإنسان آية : ٧ .

ج : خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج بيت الله الحرام .

س : ما دليل شهادة أن لا إله إلا الله ؟

ج : قوله تعالى : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٥٠﴾ } (١) .

س : ما معنى لا إله إلا الله ؟

ج : معناه لا معبود بحق إلا الله وحده .

س : ما المقصود بلا إله ؟

ج : المقصود نفي جميع ما يعبد من دون الله .

س : ما المقصود ب (إلا الله) ؟

ج : المقصود إثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته ، كما أنه ليس له شريك في ملكه .

س : ما تفسيرها الذي يوضحها ؟

ج : قوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِي

فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿١٦١﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٢﴾ } (٢) وقوله تعالى

{ قُلْ يَا هَلْ أَكْتَبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ

بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۗ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ ﴿٢٤٠﴾ } (٣) .

س : ما دليل شهادة أن محمداً رسول الله ؟

(١) سورة آل عمران آية : ١٨ .

(٢) سورة الزخرف الآيات : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) سورة آل عمران آية : ٦٤ .

ج : قوله تعالى : { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } (١) وقوله تعالى { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } (٢) .

س : ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟

ج : طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر ، واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وأن لا نعبد الله إلا بما شرع .

س : ما دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد ؟

ج : قوله تعالى : { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ } (٣) .

س : ما دليل الصيام ؟

ج : قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (٤) .

س : ما دليل الحج ؟

ج : قوله تعالى : { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } (٥) .

المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام وهي الإيمان وشعبه وأركانه

(١) سورة التوبة آية : ١٢٨ .

(٢) سورة الفتح آية : ٢٩ .

(٣) سورة البينة آية : ٥ .

(٤) سورة البقرة آية : ١٨٣ .

(٥) سورة آل عمران آية : ٩٧ .

س : ما المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام ؟

ج : هي الإيمان .

س : كم شعب الإيمان ؟

ج : هي بضع وسبعون شعبة أعلاها قول (لا إله إلا الله) وأدناها (إمطة الأذى عن الطريق) والحياء شعبة من الإيمان .

س : كم أركان الإيمان ؟

ج : ستة " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره " .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ } (١) الآية .

س : ما دليل القدر ؟

ج : قوله تعالى : { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } (٢) .

المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام :

وهي الإحسان، والدليل على مراتب الدين الثلاثة

س : ما المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام ؟

ج : هي الإحسان وله ركن واحد .

س : ما هو الإحسان ؟

ج : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

س : ما الدليل على ذلك ؟

(١) سورة البقرة آية : ١٧٧ .

(٢) سورة القمر آية : ٤٩ .

ج : قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ }^(١) وقوله تعالى { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ }^(٢) الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ } وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجْدِينَ }^(٣) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }^(٤) وقوله تعالى { وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ }^(٥) .

س : ما الدليل من السنة على مراتب الدين الثلاثة ؟

ج : حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : { بينما نحن جلوس عند النبي صلوات الله عليه إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، فجلس إلى النبي صلوات الله عليه وأسند ركبته إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ، قال صدقت ، فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : أخبرني عن الإيمان ، قال " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره " قال : أخبرني عن الإحسان ، قال " أن تعبد الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه يراك " قال : أخبرني عن الساعة ؟ قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل " قال أخبرني عن أماراتها ، قال : " أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان " قال : فمضى ، فلبثنا قليلاً . فقال " يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم }^(٦) رواه مسلم في

(١) سورة النحل الآية ١٢٨ .

(٢) سورة الشعراء آية : ٢١٧ - ٢٢٠ .

(٣) سورة يونس آية : ٦١ .

(٤) مسلم الإيمان (٨) ، الترمذي الإيمان (٢٦١٠) ، النسائي الإيمان وشرائعه (٤٩٩٠) ، أبو داود السنة (٤٦٩٥) ، ابن ماجه المقدمة (٦٣) ، أحمد (٥٢/١) .

صحيحه .

الأصل الثالث وهو معرفة نبينا محمد ﷺ وعمره وبعثته

س : ما هو الأصل الثالث ؟

ج : معرفة نبينا محمد ﷺ وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، وهاشم من قريش ، وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

س : ما عمر النبي ﷺ ؟

ج : ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة ، وثلاث وعشرون نبياً رسولاً ، نبى ب (اقرأ) وأرسل (بالمدثر) وبلده مكة .

س : بأي شيء بعثه الله ؟

ج : بعثه الله بالندارة عن الشرك وبال دعوة إلى التوحيد .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { يَتَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمُنْ بِتَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ } (١) .

س : ما معنى { قُمْ فَأَنْذِرْ } ﴿٢﴾ ؟

ج : معناه أنذر عن الشرك وادع إلى التوحيد .

س : ما معنى { وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ } ﴿٣﴾ و { وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ } ﴿٤﴾ ؟

ج : معناه عظم ربك بالتوحيد ، وطهر أعمالك عن الشرك .

س : ما معنى { وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ } ﴿٥﴾ ؟

(١) سورة المدثر الآيات : ١ - ٧ .

(٢) سورة المدثر آية : ٢ .

(٣) سورة المدثر الآيتان : ٣ ، ٤ .

ج : معناه هجر الأصنام ، وهجرها تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها .

س : كم أخذ على هذا ﷺ ؟

ج : أخذ على هذا عشر سنين وبعدها عرج به إلى السماء وفرضت عليه ﷺ الصلوات الخمس ليلئذ ، وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة المنورة .

الهجرة وحكمها والدليل على بقائها

س : ما هي الهجرة ؟

ج : هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ومن بلد البدعة إلى بلد السنة .

س : ما حكم الهجرة ؟

ج : حكمها أنها فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ومن بلد البدعة التي يدعوا أهلها إليها إلى بلد السنة وأنها باقية إلى أن تطلع الشمس من مغربها .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٥٦﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَتَّبِدُونَ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٥٨﴾ } (٢) وقوله

تعالى : { يِعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٩﴾ } (٣) .

س : ما سبب نزول هاتين الآيتين ؟

ج : سبب نزول الآية الأولى أن قوماً من أهل مكة أسلموا وتخلفوا في الهجرة مع رسول الله ﷺ وافتتن بعضهم وشهد مع المشركين حرب يوم بدر ، فأبى الله قبول عذرهم

(١) سورة المدثر آية : ٥ .

(٢) سورة النساء الآيات : ٩٧ - ٩٩ .

(٣) سورة العنكبوت آية : ٥٦ .

فجازاهم جهنم ، وسبب نزول الآية الثانية أن قوماً من المسلمين كانوا بمكة لم يهاجروا فناداهم الله باسم الإيمان وحضهم على الهجرة .

س : ما الدليل على بقاء الهجرة في الحديث ؟

ج : قوله ﷺ " { لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها } (١) " .

س : ما الذي أمر ﷺ به بعد أن استقر بالمدينة ؟

ج : أمر ببقية شرائع الإسلام من الزكاة والصوم والحج والآذان والجهاد وغير ذلك من شرائع الإسلام .

س : كم أخذ على هذا ﷺ ؟

ج : أخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق ، وهذا دينه لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرنا منه .

س : ما الخير الذي دل الأمة عليه وما الشر الذي حذرنا عنه ؟

ج : الخير الذي دل الأمة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه .

بعثته إلى الناس كافة والدليل على ذلك

س : هل بعثه الله لقبيلة مخصوصة أم لجميع الناس ؟

ج : بعثه الله إلى كافة الناس وافترض طاعته على جميع الثقليين : الجن والإنس .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } (٢) وقوله تعالى

(١) أبو داود الجهاد (٢٤٧٩) ، أحمد (٩٩/٤) ، الدارمي السير (٢٥١٣) .

(٢) سورة الأعراف آية : ١٥٨ .

{ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ } (١) الآية .

س : هل أكمل الله به الدين أو أكمل بعده ؟

ج : نعم كمل الله به الدين حتى لا يحتاج لشيء من الدين بعده .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا } (٢) .

الدليل على موته والبعث بعد الموت والحساب والجزاء وحكم من كذب البعث

س : ما الدليل على موته ؟

ج : قوله تعالى : { إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ

تُخْتَصِمُونَ ﴿٢٢﴾ } (٣) .

س : هل يبعث الناس بعد موتهم أم لا ؟

ج : نعم يبعثون لقوله تعالى { * مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً

أُخْرَى ﴿٢٥﴾ } (٤) وقوله تعالى { وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿٢٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ

إِخْرَاجًا ﴿٢٨﴾ } (٥) .

س : هل الناس محاسبون ومجزيون بأعمالهم بعد البعث أم لا ؟

ج : نعم محاسبون ومجزيون بأعمالهم بدليل قوله تعالى { لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفُؤْ بِمَا

(١) سورة الأحقاف الآية : ٢٩ .

(٢) سورة المائدة آية : ٣ .

(٣) سورة الزمر الآيات : ٣٠ - ٣١ .

(٤) سورة طه آية : ٥٥ .

(٥) سورة نوح آية : ١٧ - ١٨ .

عَمَلُوا وَحَجَرِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿١﴾ .

س : ما حكم من كذب البعث ؟

ج : حكمه أنه كافر بدليل قوله تعالى ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي

لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢﴾ .

ما أرسل به الرسل وذكر أول الرسل وإرسال الرسل إلى جميع الأمم

س : بأي شيء أرسل الله الرسل ؟

ج : أرسلهم الله بالبشارة لمن وحد الله بالجنة وبالندارة لمن أشرك بالله بعذاب النار .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ

الرُّسُلِ ۗ ﴾ (٣) .

س : من أول الرسل ؟

ج : نوح عليه السلام .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ

بَعْدِهِ ۗ ﴾ (٤) .

س : هل بقيت أمة لم يبعث الله لها رسولاً يأمرهم بعبادة الله وحده واجتناب

الطاغوت ؟

(١) سورة النجم آية : ٣١ .

(٢) سورة التغابن آية : ٧ .

(٣) سورة النساء آية : ١٦٥ .

(٤) سورة النساء آية : ١٦٣ .

ج : لم تبق أمة إلا بعث إليها رسولا بدليل قوله تعالى { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ }^ط (١) .

الطاغوت وذكر عدد الطواغيت

س : ما هو الطاغوت ؟

ج : هو ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع .

س : كم عدد الطواغيت ؟

ج : كثيرون ورؤوسهم خمسة : إبليس لعنه الله ، ومن عبد وهو راض ، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه ، ومن ادعى شيئا من علم الغيب ، ومن حكم بغير ما أنزل الله [وقد أمرنا الله أن نكفر بها ونجتنب عنها ونكون من المسلمين] (٢) .

س : ما الدليل على ذلك ؟

ج : قوله تعالى : { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (٣) وقوله تعالى { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ } (٤) وقوله تعالى { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } (٥) . وهذا معنى لا إله إلا الله ، وفي الحديث : " رأس الأمر

(١) سورة النحل آية : ٣٦ .

(٢) من زيادة الناشر السابق محمد عبد الرؤوف المليباري .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٥٦ .

(٤) سورة النحل آية : ٣٦ .

(٥) سورة آل عمران آية : ٦٤ .

(٦) من زيادة الناشر السابق .

الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله " والله أعلم .

(تمت)

ثانيا القواعد الأربع

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة ، وأن يجعلك مباركا أينما كنت ، وأن يجعلك ممن إذا أعطي شكر ، وإذا ابتلي صبر ، وإذا أذنب استغفر ، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة .

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين ، كما قال تعالى : { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥١﴾ } (١) فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد ، كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة ، فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث إذا دخل في الطهارة (٢) كما قال تعالى { مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ } (٣) فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت أن أهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله أن يخلصك وينجيك من هذه الشبكة ، وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿٤﴾ } وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه .

(١) سورة الذاريات آية : ٥٦ قال ابن كثير في تفسيره : أي إنما خلقتهم لأمرهم بعبادتي ، لا لاحتياجي إليهم .
أقول : ولا شك أن العالم خلق على حالة صالحة للعبادة مستعدة لها حيث ركب سبحانه فيهم عقولا وجعل لهم حواس ظاهرة وباطنة إلى غير ذلك من وجود الاستعداد . علقه الشيخ محمد منير الدمشقي .
(٢) وكالخل إذا خالط العسل أو السم إذا دخل في الجسم نعوذ بالله من ذلك . علقه الشيخ محمد منير الدمشقي .
(٣) سورة التوبة آية : ١٧ .
(٤) سورة النساء الآية : ١١٦ .

القاعدة الأولى

إقرار الكفار الذين قاتلهم رسول الله بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر

أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ مقرون بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وإن ذلك لم يدخلهم في الإسلام [أي وأن مجرد الإقرار لم يدخلهم في الإسلام حتى يضيفوا إلى ذلك إفراد الله بالعبادة] ^(١) والدليل قوله تعالى : { قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ تَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ } ^(٢).

القاعدة الثانية

قول المشركين ما دعوناهم إلا لطلب القربة والشفاعة

أنهم : أي المشركين يقولون : ما دعوناهم [أي الأولياء] ^(٣) وتوجهنا إليهم إلا لطلب القربة والشفاعة ، فدليل القربة [أي فدليل أن دعاء الأولياء لقصد أن يقربوهم إلى الله شرك] ^(٤) قوله تعالى { وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ } ^(٥) ودليل الشفاعة [أي ودليل أن دعاء الأولياء والتوسل بهم لقضاء الحاجات وتفريج الكربات واتخاذهم شفعاء عند الله شرك] ^(٦) قوله تعالى { وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَتَّبِعُونَ اللَّهَ

(١) من زيادة الناشر السابق .

(٢) سورة يونس آية : ٣١ .

(٣) من زيادة الناشر السابق .

(٤) من زيادة الناشر السابق .

(٥) سورة الزمر آية : ٣ .

(٦) من زيادة الناشر السابق .

بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ { (١) .
 والشفاعة شفاعتان ، شفاعة منفية ، وشفاعة مثبتة ، فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من
 غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ، والدليل قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا
 رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ { (٢)
 والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله ، والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي
 الله قوله وعمله بعد الإذن [وهذه الشفاعة لا تطلب إلا من الله وحده لأنها ملك لله
 وحده فمن طلبها من غير الله فقد أشرك وأتى بما يناقض طلبه ويمتنع عليه حصوله لأن الله
 لا يرضى إلا التوحيد ولا يأذن للشفاعة إلا للموحدين] (٣) قال تعالى : { مَنْ ذَا الَّذِي
 يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ } (٤) { وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ } (٥) و { قُلْ لِلَّهِ

(١) سورة يونس آية : ١٨ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٥٤ .

قال الحافظ عماد الدين المشهور بابن كثير في تفسير هذه الآية : يأمر الله تعالى عباده بالإففاق مما رزقهم في سبيله
 سبيل الخير ليدخروا ثواب ذلك عند ربهم ومليكهم وليبادروا إلى ذلك في هذه الحياة الدنيا من قبل أن يأتي يوم
 - يعني يوم القيامة - لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ، أي لا يباع أحد من نفسه ولا يفادى بمال لو بذله ولو
 جاء بماء الأرض ذهباً ، ولا تنفعه خلة أحد - يعني صداقته - بل ولا نسابته كما قال تعالى (فَإِذَا نُفِخَ فِي
 الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) ولا شفاعة أي ولا تنفعهم شفاعة الشافعين ، وقوله تعالى :
 (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) مبتدأ محصور في خبر ، أي ولا ظالم أظلم ممن وافى الله يومئذ كافراً ، وقد روى
 ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار أنه قال : الحمد لله الذي قال (والكاكفرون هم الظالمون) ولم يقل والظالمون
 هم الكافرون ، والله أعلم . علقه الشيخ محمد منير الدمشقي .

(٣) من زيادة الناشر السابق .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٥٥ . أي لا يتجاسر أحد على أحد يشفع لأحد عند الله إلا بإذنه له في الشفاعة لعظمته
 تعالى وجبروت كبريائه كما في حديث الشفاعة (آتي تحت العرش فأحر ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم
 يقال : ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع ، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة) والله أعلم . علقه الشيخ
 محمد منير الدمشقي .

(٥) سورة الأنبياء الآية ٢٨ .

الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ط (١) .

القاعدة الثالثة

ظهور النبي ﷺ في أناس متفرقين في عبادتهم

أن النبي ﷺ ظهر في أناس متفرقين في عبادتهم ، منهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين ومنهم من يعبد الأشجار والأحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر . وقاتلهم رسول الله ﷺ ولم يفرق بينهم ، والدليل قوله تعالى { وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ } (٢) ودليل الشمس والقمر [أي دليل أن عبادة الشمس والقمر وسائر الكواكب واعتقاد أن لها تأثيراً وتصرفات في حوادث العالم السفلي شرك] (٣) قوله تعالى : { وَمَنْ آيَاتِهِ آيِلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } (٤) ودليل الملائكة [أي دليل أن عبادة الملائكة شرك] (٥) قوله تعالى : { وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا } (٦) ودليل الأنبياء [أي دليل أن عبادة الأنبياء ودعائهم شرك] (٧) قوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ط

(١) سورة الزمر الآية ٤٤ .

(٢) سورة الأنفال آية : ٣٩ .

(٣) من زيادة الناشر السابق .

(٤) سورة فصلت آية : ٣٧ .

(٥) من زيادة الناشر السابق .

(٦) سورة آل عمران آية : ٨٠ . قال الحافظ ابن كثير في تفسيره أي ولا يأمركم بعبادة أحد غير الله لا نبي مرسل

ولا ملك مقرب يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون أي لا يفعل ذلك إلا من دعا إلى عبادة غير الله ، ومن

دعا إلى عبادة غير الله ، فقد دعا إلى الكفر ، والأنبياء إنما يأمرون بالإيمان وهو عبادة الله وحده لا شريك له ،

كما قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) وقوله أرباباً أي آلهة

من دون الله ، والله أعلم .

(٧) من زيادة الناشر السابق .

قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٦٦﴾ ^(١) ودليل الصالحين [أي ودليل أن عبادة الأولياء والصالحين بدعائهم والاستغاثة بهم والتوسل بهم شرك بالله تعالى سبحان الله وتعالى عما يشركون] ^(٢) قوله تعالى { أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ } ^(٣) ودليل الأشجار والأحجار [أي ودليل أن التبرك بالأشجار والأحجار وبقبور الأولياء والنذر والذبح لها لقضاء الحاجات وتفريج الكربات والتبرك بالعكوف والتعبد عندها والتبرك بأستارها وأتراها شرك] ^(٤) قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتُمْ آلَ لُوطٍ وَالْعَزَىٰ ﴿٦٧﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٦٨﴾ } ^(٥) (٦) .

(١) سورة المائدة آية : ١١٦ .

(٢) من زيادة الناشر السابق .

(٣) سورة الإسراء آية : ٥٧ . روى البخاري بسنده عن عبد الله في قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ) الآية ، قال ناس من الجن كانوا يعبدون فأسلموا وعنه أيضاً قال : نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرأ من الجن فأسلم الجنيون ، والإنس الذين كانوا يعبدوهم لا يشعرون بإسلامهم ، فنزلت هذه الآية ، والله أعلم . علقه الشيخ محمد منير الدمشقي .

(٤) من زيادة الناشر السابق .

(٥) سورة النجم آية : ١٩ ، ٢٠ .

(٦) سورة النجم آية : ١٩ . يقول الله تعالى ذلك مقرعا المشركين في عبادتهم الأصنام والأوثان والأنداد واتخاذهم لها البيوت مضاهاة للكعبة التي بناها خليل الرحمن عليه السلام ، وكانت اللات صخرة بيضاء منقوشة وعليها بيت بالطائف له أستار وخدمة وحوله فناء معظم عند أهل الطائف وهم ثقيف ومن تابعها يفتخرون بها على من عداهم من أحياء العرب بعد قريش ، والعزى كانت شجرة عليها بناء وأستار بنخلة وهي بين مكة والطائف وكانت قريش تعظمها ، ولذلك قال أبو سفيان يوم وقعه أحد : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله لأصحابه : " قولوا الله مولانا ولا مولى لكم " ، ومناة كانت بالمشلل عند قديد بين مكة والمدينة ، وكانت خزاعة والأوس والخزرج في جاهليتهم يعظمونها ويهلون منها للحج إلى الكعبة ، فبعث النبي أناسا من الصحابة رضي الله عنهم إلى هدمها ، فأرسل خالد بن الوليد سيف الله على المشركين إلى العزى فهدمها وجعل يقول : يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك وأرسل المغيرة بن شعبة وأبا سفيان صخر

وحديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال : { خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين ، ونحن حدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله : اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر إنها السنن ، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى : { أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ } (١) لتركبن سنن من كان قبلكم ، أي النصرى واليهود } (٢) رواه الترمذي .

القاعدة الرابعة

مشركو زماننا أغلظ شركاً من الأولين

أن مشركي زماننا أغلظ شركاً من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ، ومشركوا زماننا شركهم دائماً في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى : { فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ } (٣) .

بن حرب إلى اللات فهدماها ، وجعلا مكانها مسجداً بالطائف ، وبعث رسول الله إلى مناة أبا سفيان صخر بن حرب فهدمها ، ويقال هدمها علي بن أبي طالب . فالنبي جاء بالدين الحق ، وإخلاص العبودية ، وإفراد المعبود بالحق ، وإبطال العادات القبيحة ، وكل ما يشوبه شيء من الشرك ، وجرى على ذلك أصحابه العظام وتابعوه الكرام من بعده إلى أن اختلط الحابل بالنابل واستحوذ الشيطان وغواة الباطل على عقول كثير من المسلمين ، فجددوا عبادة الأوثان لا سيما في عصرنا الحاضر عصر الجهل المركب والصور المزخرفة ، فلقد طم البلاء وعم ، والعلماء ساكتون إلا من شاء الله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون . علقه الشيخ محمد منير الدمشقي .

(١) سورة الأعراف آية : ١٣٨ .

(٢) الحديث أخرجه الترمذي وصححه ، وقوله حدثاء عهد بكفر " أي قريب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في دين الإسلام ، فلم يتمكن الإسلام من قلوبهم ، وقوله ينوطون أي يعلقون بها أسلحتهم تبركاً بها وتعظيماً لها ، وقوله " ذات أنواط " هو جمع نوط مصدر سمي به المنوط ، أي المعلق ، ظنوا أن هذا الأمر محبوب عند الله فقصدوا التقرب به إليه سبحانه وإلا فهم أجل قدراً من أن يقصدوا مخالفة النبي وباقي الحديث مع شرحه لنا المذكور في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، فارجع إليه فإنك تجد ما يسرك ، والله أعلم . وعلقه الشيخ محمد منير الدمشقي .

(٣) سورة العنكبوت آية : ٦٥ .

[لذا نرى كثيراً ممن يعبدون الأولياء وأضرحة المشايخ والسادة يخلصون في الشرك بدعائهم والاستغاثة بهم في حال الشدة والرخاء ، بل ربما أن بعضهم ليزداد في الشرك كلما اشتد بهم البلاء ، بخلاف المشركين الأولين فإنهم كانوا يشركون بالله في حال الرخاء والسرور ، وفي حال الشدة كانوا يخلصون الدعاء والتضرع إلى الله نطق بذلك القرآن الكريم ، ومشركو زماننا شركهم في الرخاء والشدة دائم يدعون الأولياء ويستغيثون بهم في كل وقت ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . ويقول **عَلَىٰ** { قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۗ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢٦﴾ } ^(١) ويقول : { أَمَّنْ تَحِيْبُ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ لَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ } ^(٢) ويقول : { وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٢٨﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۗ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَمِيرٍ ﴿١٢٩﴾ } ^(٣) ويقول : { وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ } ^(٤) .

والله الموفق وهو الهادي إلى الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله . ^(٥)

(١) سورة الزمر آية : ٣٨ .

(٢) سورة النمل آية : ٦٢ .

(٣) سورة فاطر آية : ١٣ - ١٤ .

(٤) سورة الأحقاف آية : ٥ - ٦ .

(٥) من زيادة الناشر السابق .

ثالثا عقيدة السلف الصالح

للشيخ المحدث

محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد . . . فإني أعتقد أن الله إله واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وأنه لا يستحق شيئاً من أنواع العبادة غيره ، وأن من صرف شيئاً من أنواع العبادة لغيره فهو مشرك كافر ، والعبادة هي : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال كأركان الإسلام الخمسة ، الدعاء والرجاء ، والخوف والتوكل والرغبة والرغبة ، والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر ، وغير ذلك من أنواع العبادة ، وأنه سبحانه موصوف ومسمى بجميع ما وصف به نفسه وسماه به ، وما وصفه وسماه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى والصفات العليا وصفاً حقيقياً لا مجازاً ، ومنه استواؤه على عرشه أي علوه عليه بذاته بلا كيف ولا تشبيه ولا تمثيل كما قال تعالى { الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } (١) وأنه متكلم بكلام قديم النوع حادث الآحاد كما نقل عن السلف أنهم يقولون لم يزل متكلماً ويتكلم إذا شاء ، ومن كلامه القرآن ، وهو اللفظ المتزل على محمد ﷺ للتعبد به والإعجاز ، الذي سمعه جبريل عليه السلام من الله تعالى بلا واسطة وأنزل على محمد ﷺ بحروفه ومعانيه كما سمعه من ربه ﷻ وليس هو بعبارة من جبريل ولا محمد ﷺ وكيفما تصرف فهو كلام الله وأنه سبحانه يتكلم بحرف وصوت كما نادى موسى لما أتى الشجرة { إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ } (٢) { إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى } (٢) وينادي عباده يوم القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب " أنا الملك أنا الديان " وأن مثل هذا مما يخاطب به رسله وملائكته ومن

(١) سورة طه آية : ٥ .

(٢) سورة طه آية : ١٢ .

شاء من عباده أو يتزل عليهم من كتبه من آحاد كلامه غير الأزلي ، ولكنه غير مخلوق لأنه من صفاته وصفاته كلها غير مخلوقة ، وأنه سبحانه يحب ويرضى ويكره ويتزل ، ويحيى ويميت ويسخط ويفرح بتوبة عبده أشد فرح ، وأنه سبحانه يراه المؤمنون يوم القيامة بأبصارهم دلت عليه الآيات والأحاديث الصحيحة ، وكل هذا وما أشبهه صفات له حقيقية لا مجازية - كما أثبتها الكتاب والسنة . كما قال تعالى { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ

الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ } (١) .

فهذا ما نعتقده وندين الله في أسمائه وصفاته بلا تكييف ، ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل كما قال تعالى { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ } (٢) ونشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى جميع الثقيلين الجن والإنس ، وأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، ولم يزل مجاهداً في سبيل الله حتى كمل الله به الدين كما قال تعالى { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ } (٣) ثم

استأثر به ربه وألحقه بالرفيق الأعلى ، وفارق الدنيا وأهلها وأنه لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به ، وحتى يكون هو أحب إليه من نفسه وولده والناس أجمعين ، وأن معنى محبته ﷺ طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر ، واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع ، لا إطراره والغلو فيه ورفعته عن منزلته التي أنزله الله ﷻ بدعائه والاستغاثة به فقد قال ﷺ { الدعاء هو العبادة } (٤) وقال عليه الصلاة والسلام { إنه لا

يستغاث بي وإنما يستغاث بالله ﷻ } وأن الاستغاثة به - فضلاً عن غيره من الأولياء وأصحاب المشاهد - شرك بالله تعالى ، والتعلق بغير الله تعالى في جلب خير أو دفع شر ،

(١) سورة الإخلاص آية : ١ - ٤ .

(٢) سورة الشورى آية : ١١ .

(٣) سورة المائدة الآية ٣ .

(٤) الترمذي تفسير القرآن (٢٩٦٩) ، ابن ماجه الدعاء (٣٨٢٨) .

استقلالاً أو توسيطاً: شرك [أي وأن تعلق القلب بالأولياء أو الجن بالتوكل عليهم والالتجاء إليهم ومراقبة روحانياتهم بأنواع من النسك في قضاء الحاجات وتفريج الكربات شرك بالله تعالى سواء كان ذلك باسم الطلسمات أو التوسلات كل ذلك شرك وضلال ما أنزل الله الكتاب ولا أرسل الرسول إلا لإبطالها وإبادة جذورها وتطهير القلوب منها فلا حول ولا قوة إلا بالله] ^(١) ونعتقد أن الملائكة وكتب الله حق ، والنبين حق ، والبعث بعد الموت حق ، والجنة حق ، والنار حق ، ونؤمن أن الميزان حق ، وأن حوض نبينا محمد ﷺ حق ، لا يظماً من شرب منه ، ويزاد عنه من بدل وغير ، ونؤمن بالقدر خيره وشره ، ونعتقد أن شفاعة نبينا محمد ﷺ وجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين حق لكن بعد إذن الله للشافع . ورضاه عن المشفوع له قال تعالى : { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ } ^(٢) وقال تعالى { وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ آرْتَضَى } ^(٣) وأن نبينا محمد ﷺ هو أول شافع وأول مشفع وأنه قد خص بشفاعات لا يشاركه فيها غيره : أولها الشفاعة في فصل القضاء وهو المقام المحمود الذي يغبطه به الأنبياء والمرسلون . ومنها الشفاعة في إخراج من أدخل النار ^(٤) .

ومنها الشفاعة في تسريحهم إلى الجنة بعدما نقوا وهذبوا .

ونعتقد أن خير القرون القرن الذين اجتمعوا مع رسول الله ﷺ مؤمنين به وهم أصحابه ، ثم الذين اتبعوهم بإحسان كما قال ﷺ { خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ،

(١) زيادة من الناشر السابق .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٣) سورة الأنبياء الآية ٢٨ .

(٤) الصواب أن الشفاعة في إخراج من دخل النار بذنوبه ليست خاصة بالنبي بل هي من الشفاعة المشتركة كما يعلم ذلك من الأحاديث المستفيضة عن النبي وإنما الذي يخصه عليه الصلاة والسلام بعد الشفاعة العظمى الشفاعة في دخول أهل الجنة كما صرح به الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ، وهكذا الشفاعة في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب من خصائصه عليه الصلاة والسلام والله الموفق . قاله عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . عفا الله عنه ، ووفقه لكل خير .

ثم الذين يلونهم { (١) .

ونعتقد أن أحسن الكلام كلام الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة . هذا ولولا خشية الإطالة لأتينا بدليل كل مسألة من هذه المسائل من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وإجماع السلف الصالح .
ونسأل الله تعالى أن يهدينا صراطه المستقيم في جميع الأقوال والأعمال ويعصمنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ويثبتنا ويتوفانا على الإسلام .
وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

هذه العقيدة السلفية التي كتبها الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري بالمدينة المنورة سنة ١٣٥٨ هـ المتوفى بها في ٧٦١٣٦٣ هـ نصيحة وذكرى لنفسه وإخوانه المسلمين رحمه الله تعالى .

(١) البخاري الشهادات (٢٥٠٩) ، مسلم فضائل الصحابة (٢٥٣٣) ، الترمذي المناقب (٣٨٥٩) ، ابن ماجه الأحكام (٢٣٦٢) ، أحمد (٤٣٤/١) .

فهرس الآيات

- ١٠ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أي ممدكم بألف من الملائكة مردفين
- ٢٦ أفرأيتم اللات والعزى
- ١١ إلا الذي فطرني فإنه سيهدين
- ٢ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
- ١٦ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
- ٢٣ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا
- ٢٨ أمن يجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله
- ٢ إن الإنسان لفي خسر
- ١٦ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
- ٢٢ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
- ١٤ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
- ٢٨ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة
- ٦ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على
- ٣ إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا
- ١٩ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى
- ١٣ إنا كل شيء خلقناه بقدر
- ١٨ إنك ميت وإهم ميتون
- ٨ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين
- ١٤ إنه هو السميع العليم
- ٢٩ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى
- ٢٦ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته
- ٩ إياك نعبد وإياك نستعين
- ٦ الحمد لله رب العالمين
- ٧، ٥ الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج
- ١٤ الذي يراك حين تقوم

- ٢٩ الرحمن على العرش استوى
- ٣٠ الله الصمد
- ٣١ ، ٢٤ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
- ١٨ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
- ١٨ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا
- ٣٠ ، ١٨ ، ٩ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة
- ١٩ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان
- ١٩ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما
- ١١ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط
- ٢٧ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى
- ١٦ فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
- ٩ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون
- ٣٠ فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا
- ٢ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله
- ٣ فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذنا وبيلا
- ١٢ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس
- ٩ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب
- ١٠ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
- ٨ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا
- ٢٤ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون
- ٢٣ قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج
- ٣٠ قل هو الله أحد
- ٢٠ ، ١١ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا
- ١٧ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات
- ١٥ قم فأنذر
- ٢٠ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
- ٣ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
- ١٠ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين

- ١٢ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
- ٣٠ لم يلد ولم يولد
- ١٣ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن
- ٢٢ ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر
- ١٢ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
- ١٨ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى
- ١٨ وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا
- ١١ وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون
- ٢٥ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
- ٢٨ وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
- ٧، ٣ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا
- ٩ وأنبيؤا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون
- ٥ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى
- ١٥ والرحز فاهجر
- ٢ والعصر
- ١٨ والله أنبتكم من الأرض نباتا
- ١٤ وتقبلك في الساجدين
- ١٤ وتوكل على العزيز الرحيم
- ١٥ وثيابك فطهر
- ٢٧ وجاوزنا بيني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم
- ١١ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
- ١٥ وربك فكبر
- ٢٥ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن
- ٨ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
- ٧ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك
- ٢٨ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما
- ١٥ ولا تمنن تستكثر
- ٢٥ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر

- ولربك فاصبر ١٥
- ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم ٢٠
- ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ١٨
- ولم يكن له كفوا أحد ٣٠
- وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ١٢
- وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا ١٤
- وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ٤ ، ٢٢
- ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ٢٨
- ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ٦ ، ٢٥
- ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه ٨
- ومناة الثالثة الأخرى ٢٦
- ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ ٩
- ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا ٢٣
- يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع ٢٤
- يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ١٢
- يا أيها المدثر ١٥
- يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ٧
- يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فيإياي فاعبدون ١٦
- يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من ٢٤ ، ٣١
- يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ١٠
- يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر ٢٨

فهرس الأحاديث

- ٣٠ إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله
- ٨ الدعاء مخ العبادة
- ٣٠، ٨ الدعاء هو العبادة
- ١٤ بينما نحن جلوس عند النبي إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد
- ٢٧ خرجنا مع النبي إلى حنين، ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون
- ٣١ خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم
- ١٧ لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها
- ١٠ لعن الله من ذبح لغير الله

الفهرس

٢مقدمة
٢المسائل الأربع التي يجب على كل إنسان أن يتعلمها والدليل على ذلك
٣المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها ودليلها
٤الحنيفية ملة إبراهيم ودليلها
٤أعظم شيء أمر الله به وأعظم شيء نهي الله عنه والدليل على ذلك
٦الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها
٦الأصل الأول: معرفة العبد ربه
٧العبادة وأنواعها وحكم من صرف منها شيئاً لغير الله
١٠الأصل الثاني معرفة دين الإسلام ومراتبه وأركانه
١٠المرتبة الأولى: الإسلام
١٢المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام وهي الإيمان وشعبه وأركانه
١٣المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام : وهي الإحسان، والدليل على مراتب الدين الثلاثة ...
١٥الأصل الثالث وهو معرفة نبينا محمد ﷺ وعمره وبعثته
١٦الهجرة وحكمها والدليل على بقائها
١٧بعثته إلى الناس كافة والدليل على ذلك
١٨الدليل على موته والبعث بعد الموت والحساب والجزاء وحكم من كذب البعث
١٩ما أرسل به الرسل وذكر أول الرسل وإرسال الرسل إلى جميع الأمم
٢٠الطاغوت وذكر عدد الطواغيت
٢٢ثانيا القواعد الأربع
٢٢مقدمة
٢٣القاعدة الأولى إقرار الكفار الذين قاتلهم رسول الله بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر ...
٢٣القاعدة الثانية قول المشركين ما دعوناهم إلا لطلب القرية والشفاعة
٢٥القاعدة الثالثة ظهور النبي ﷺ في أناس متفرقين في عبادتهم
٢٧القاعدة الرابعة مشركو زماننا أغلظ شركاً من الأولين
٢٩ثالثا عقيدة السلف الصالح
٣٣فهرس الآيات
٣٧فهرس الأحاديث

الفهرس ٣٨